

شرح رياض الصالحين ، الحديث 25 | | د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن يبيعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله وعن ابي يحيى اسيد ابن حضير ان رجلا من الانصار قال يا رسول - [00:00:01](#) الله الا تستعلمني كما استعملت فلانا؟ فقال انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى ذات القوني على الحوض متفق عليه جاء في التعليق على رياض الصالحين هذا الحوض الذي يكون يوم القيامة في مكان وزمان احوج ما يكون الناس اليه - [00:00:24](#) نحن نعلم علم اليقين ان الناس هناك يعطشون عطشا كبيرا والناس تعطش وعطشا مع الهم والغم والشدة وايضا دنو الشمس من الناس فالمؤمنون يلدون حوض النبي صلى الله عليه وسلم وهو حوض عظيم قوده شهر وعرضه شهر - [00:00:52](#) يصب عليهم اثابان من الكوثر والكوثر هو نهر في الجنة اعطاه الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ما هو اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واطيب من رائحة المسك - [00:01:22](#) وهذا الحوض فيه اواني فتجوم السماء في اللعان والحسن وجودة المنظر والكثرة من شرب منه شربة واحدة لا يظلم بعدها ابدا. اسأل الله ان يجعلني واياكم من الذين يردون روض النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:39](#) وهذا الصحابي قال الا تستعلمني؟ هذه الا اداة عرض وقوله تستعلمني اي تجعلني عاملا عندك اقوم ببعض حوائج الامارة فقال انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض فالحوض هو حوض النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:01](#) ومعلوم بالشرع ان الانسان لا يطلب سؤال الامارة وقوله صلى الله عليه وسلم للاوصاف ترون بعدي اثرة يعني سيوجد بعد هذا شيء من الاثر على الامطار فالواجب على الانسان عليه الصبر وعليه - [00:02:27](#) الاحتساب وعدم الخروج على الحاكم لان في الخروج مفساد عظيمة لا يعلمها الا الله وفي هذا الحديث الصحيح بيان لمن قبة الانصار هو ان الانصار ممن يردون حوض النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:53](#) يقول ابن القيم في مدارج السالكين فتأمل سر التقدير حيث قدر الحكيم الخبير سبحانه استئثار الناس على الانصار بالدنيا وهم اهل الايثار ليجازيهم على ايثارهم اخوانهم في الدنيا على نفوسهم بالمنازلة بالمنازل العالية - [00:03:21](#) في جنات عدن على الناس فتظهر حينئذ فظيلة ايثارهم ودرجته ويغبطه من استأثر عليهم بالدنيا اعظم غلطة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم اذا هذا الحديث من الاحاديث العظيمة التي اخبر فيها النبي صلى الله عليه وسلم بما يحصل وقد حصل ذلك - [00:03:42](#) قال النووي واسيد بضم الهمزة وخضير بهاء مهملة مضمومة وظاد محجمة مفتوحة والله اعلم - [00:04:09](#)